الذي يقول

الاسليمان اذ قال الاله له

قم في البرية فاحددها عن الفند

وجيش الجن اني قد اذنت لهم

يبنون تدمر بالصفاح والعمد

قالوا النابغة قال نعم الذي يقول

اتيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف تظن بي الظنون

قالوا النابغة قال نعم الذي يقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة البيت

قالوا النابغة قال فهو اشعر العرب

وقد سمى الجاحظ هذا النوع من البديع بالمذهب الكلامي وزعم ابن المعتز انه لا يوجد منه شي في الكتاب العزيز وهو كثير فيه الى الغاية ومنه قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق الاية وقوله تعالى وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون

عليه

عليه وقوله تعالى وحاجة قوله الى قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم والنابغة كان يبحث مع النعمان في هذه الابيات فيقول انت احسنت الى قوم فمدحوك وانا احسنني قوم الي لا يكون لي ذنبا عندك وقد روي عن ذي النون المصري عن مالك ابن انس عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تنصل اليه فلم يقبل فلن يرد علي الحوض وسخط هرون الرشيد علي الطوسي فدعى له بالنطع والسيف وهو واقف فلما اخذ من بين يديه ليضرب عنقه بكى حميد فقال هرون الرشيد ما يبكيك اجزعا من الموت قال لا ولكن بكيت لان اخرج من الدنيا وامير المومنين علي ساخط فضحك هرون وانشد

ان الكريم اذا خادعته انخدعا

ثم ان وهبه للحسن ابن قحطبة وذكرت هنا بقوله

ان الكريم اذا خادعته انخدعا

٢١٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)